

## الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

وقد قال ( ابن حجر ) في أول ( مقدمة فتح الباري ) ما نصه : .  
اعلم أن آثار النبي - A - لم تكن في عصر الصحابة وكبار التابعين مدونة في الجوامع ولا مرتبه لأمرين : .  
أحدهما : أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في ( صحيح مسلم ) خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم .  
وثانيهما : لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة .  
ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار واتسع الخرق على الراقع وكاد أن يلتبس الباطل بالحق .  
فأول من جمع في ذلك ( الربيع بن صبيح ) ( وسعيد ابن أبي عروبة ) وغيرهما